الفصل التاسع

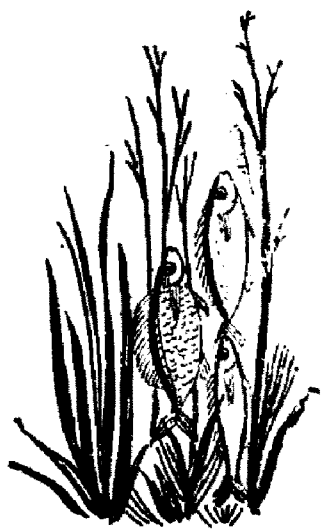

الصيد وادواته

أيا كانت طريقة الصيد التي يفضلها الصياد أو يستخدمها ، فان عليه أن يعرف الكثير من عادات الأسماك ومناطقها وأركانها وزواياها وما يتبع لاجتذابها ، وأوقات تجمعها ، ومواعيد جوعها أو سعيها ، الى غير ذلك مما يستلزم الصيد المنظم الذى يجمع الى لذة الصيد لذة الانتاج ٠

فان شئت أن تصيد بالبوصة أو ما يماثلها وجب عليك أن تكون ملما باستعمال السنارة وكيفية الطعم ، وأن تحسب لكل صيد حسابه وأن تعرف الفصل الذى تصيد فيه ، ففى اختلاف الفصول اختلاف فى نوع الطعم الذي ينبغى استخدامه ، وفى نوع السمك الذى يجب أن يوجه اليه الطعم المخصص به ٠

فهناك بدرة يجب القاؤها فى الدائرة التي تصيد فيها ، ليسعى اليها السمك الذى تسعى لاجتذابه ٠ وهذه العملية تسمى لدى الصيادين والعامة (التظفير) ومعنى هذا فى عرفهم أن فى هذه البدرة الغذاء الثمين المحبب الى السمك ٠

وهناك بعد ذلك الطعم الذى يوضع فى السنارة ، ليلتقمه السمك فيشتبك بالحافة الحادة للسنارة ولا يستطيع منها فكاكا ٠ وهذا الطعم بدوره يختار اختيارا خاصا يتفق وميول السمك الذى يؤم المنطقة ٠

وسنفرد جدولا خاصا لكل من أنواع البدرة وطعم السنارة يجد فيه الصياد ما يوجهه ، سواء بالنسبة لأنواع الأسماك أو اختلافات الفصول أو تباين المياه ، أو تكون الطعم نفسه ، وأحسن الطرق لاستخدامه ٠

طعم البدرة :

قلنا ان الطعم يتوقف على الصيد المنشود ، فيؤتى بالطعم أيا كان نوعه الموضح بالجدول ـ ويخلط بجزء من الطين ، ثم يكور الى أشكال بقدر قبضة اليد ، ويلقى بها فى الماء ٠ مع ملاحظة أنه فى حالة المياه الجارية

يجب القاء البدرة الى ما فوق التيار قبل المكان الذى تريد أن تستقر به لأن التيار سيدفع بها حتما الى مبعدة عن مكان القائها ٠

والحكمة فى مزج مادة الطعم بالطين ، هو توفير الثقل اللازم لها حتى اذا ما ألقيت رسبت الى القاع ثم تتفكك شيئا فشيئا ، ويتصاعد منها الطعم منتشرا فى حيز كبير ، فتهرع اليها الأسماك تدريجيا ، حتى تتجمع وتكون صيدا غزيرا ٠

أما فى البرك والغدران وغيرها من الماء الهادىء ، فلا ضرورة لعملية الخلط بالطين والا رسبت البدرة ولازمت القاع دون أداء المهمة التى شرحناها ٠ ويكتفى فى هذه الحالة بالقاء بدرة الطعم على طبيعتها ، فتترسب ببطء أو تطفو على السطح ، حيث تبصرها الأسماك التى تجول فى جوار تلك المناطق ، فتهرع اليها ٠

ولا حاجة بنا الى القول بأن خلط البدرة بالطين بالذات ليس أمرا محتما ، وانما اخترنا مادة ميسورة فى قرب مناطق الصيد ، لا تحتاج الى جهد ولا الى تكاليف ، وهى بعد تؤدى الغرض المنشود ، وهو اعطاء البدرة كثافة ووزنا نوعيا يجعلها تنحدر بسرعة الى قاع الماء الجارى حيث يتولى التيار فى تفكيك المزيج ٠ فيبقى الطين فى القاع وتتصاعد مادة البدرة ببطء وتنتشر ٠

ويمكن مزج البدرة بأية مادة أخرى تؤدى هذا الغرض ، وقد جرت عادة صيادى البوصة باستعمال (الكنسة) أى المواد المتخلفة فى مضارب الأرز ومطاحن الغلال ، فيكون منها مواد غذائية تساعد مواد البدرة ٠

وهناك آلة يطلق عليها (البدارة) ــ وسيأتى وصفها فيما بعد ــ تستعمل فى القاء البدرة بطريقة حسابية كفيلة بتقدير المكن الذى يجب أن ترمى فيه البدرة كى تستقر بعد ذلك فى المكان المقصود ٠

والصيد فى الغدران والأنهار يستدعى (تظفير) أماكن متعددة فى وقت واحد ، لأن السمكة اذ تشتبك بالسنارة وتستخرج من الماء ، تأتى بحركات اهتزازية عنيفة ، تتسبب فى فرار السمك الآخر من منطقة بدرتها ؛ فعلى الصياد حينئذ أن يلقى بسنارة فى مكان آخر مبدور ، وهكذا دواليك ٠ على أنه عند مغادرة منطقة مبدورة يجب ألا يفوت الصياد أن يلقى فيها ببدرة أخرى ليستبقى الأسماك ويستهوى ما فر منها ، ثم يغادر المنطقة فى هدوء الى المكان الجديد ، على أن يعود الى المكان الآخر بعد ذلك ، على أساس هذه النظرية ٠

ولما كان السمك فى الأنهر يسير فى اتجـــاه التيار ، وجب علينا مراعاة البدء فى الصيد بالمناطق فى اتجاه عكسى للتيار ٠

وفى الماء الجارى يجب أن يراعى القاء البدرات فى الأماكن الخالية من الأعشاب والحجارة أما فى الغدران فتظفر المناطق المجاورة للجهات العشبية وهى التى تغشاها الأسماك بكثرة ٠

وأنواع طعوم البدرات كثيرة ومختلفة ، وكلهـــا ترجع الى أصل حيوانى او نباتى ٠

فمن النوع الأول ـ أى الحيوانى ـ نذكر المتخلفات الحيوانية كالدم وأحشاء الطيـــور وديدان الأرض وذيول الجمبرى وهشـــيم الروث وما شابهها ٠ ومن عجيب الأمور أن أشهى الطعوم الجذابة للأسماك هى متخلفات الهضم البشرى ، وان كان لا يسهل على هاوى الصيد أن يستسيغ استعمالها فى البدرات ٠

أما النوع النباتى ، فيتخذ من فتات الخبز والغلال والأرز والبطاطس والشعير والفول المطحون والفطائر ، كما سيأتى ذكر ذلك فيما بعد ٠

طعم السنار :

ينقسم طعم الســـنار الى نوعين متميزين : طعوم طبيعية ، وطعوم صناعية ٠ ولا حصر لأنواع كلا القسمين ٠ ولذلك سنجتزىء بالحديث عن أهمها ٠

الطعوم الطبيعية :

تتكون من أصل حيوانى أو نباتى

ودودة الأرض هى أكثرها شهرة وأشهاها مذاقا للأسماك وهى بعد الطعم الوفير الذى يستعمله الصياد على الفور اذا لم يجد غيره ٠ وهى توجد فى الحدائق وتكثر فى الأراضى الرطبة ، وفى العادة تكون على عمق قليل منها ٠ ويمكن الحصول عليهـــا بنبش الأرض بجاروف أو عصا مدببة ، فتستفيق الديدان من غيبوبتها وتسعى حول المنطقة المنبوشة فيمكن اذ ذاك أن يختار الصياد منها ما يشاء ، ويجب انتقاء الديدان التى لونها أحمر ورأسها أسود ، فانها أحسنها وأصلحها للطعم ، لأنها متماسكة نوعا ما بينما الدودة التى تميل الى اللون الأبيض تكون رخوة لا تماسك فيها ٠

ومرابط الحيوانات وأراضى السبلة تحتوى على أنواع مختلفة من الديدان تحبها الأسماك وتقدرها ولها انجذاب خاص نحوها ، وهى تسمى « الديدان المخططة » نظرا لأن جلدها يتكون من دوائر متتابعة لا تتأثر باللمس ولكنها تكون ذات لون قاتم وفاتح على التوالى .

ولو أنه من أيسر الأمور الحصول على الديدان فى مواسمها ، الا أنه فى أوقات الجفاف أو البرد الشديد لا يكون من الهين وجودها ، لأن الدودة فى هاتين الحالتين تتعمق فى الأرض بحثا عن الرطوبة أو التجاء الى مكان دافىء . مما لا يتيسر لها بالقرب من سطح الأرض ومع ذلك فيمكن الحصول على محصول وافر منها صيفا اذا جئنا جانبا من الأرض واهلنا عليه ماء غزيرا وكررنا هذا الرى عدة مرات فى اليوم لبضعة أيام ، مع تغطية الأرض بعد كل دفعة بحصيرة أو شبهها مبللة بالماء فتأتى الديدان بعد دلك اذ تصل اليها طلائع ماء هذا الرى فتصعد الى مقربة من سطح الأرض فيسهل جمعها بالطريقة التى أشرنا اليها آنفا .

ويمكن اتباع الطريقة نفسها فى الحصول على الديدان شتاء وخصوصا اذا أضيف الى الماء مادة لا تقتل الديدان وانما تطردها من ديارها العميقة التى تقاسى فيها الجوع وبذلك يستعمل لهذا الغرض ماء الصابون والمياه الدسمة التى تتخلف من غسيل الأوانى وغير ذلك

وبعض هواة الصيد والصيادين يعمدون الى الاحتفاظ بالديدان فى فترات البرد والجفاف بأن يحفظوها فى أوان يتهيأ فيها الوسط الملائم لحياة الدودة ، ويبللونها بالماء من وقت لآخر ، ولكن متاعب هذه العملية أشق من الأسباب الداعية اليها ، وخصوصا فى مصر .

ولطعم السنارة بالدودة يجب غرز طرفها المدبب تحت رأس الدودة بقليل ثم تدخل شيئا فشيئا فى جوف الدودة بحيث تمس جلدها دون أن تمزقه . وبذلك تظل الدودة حية مدة طويلة وتأتى بحركاتها وهذا ضرورى لاجتذاب أنظار السمكة . أما اذا غرزت السنارة فى رأس الدودة فانها لا تعيش أكثر من لحظات قصيرة .

وهناك أنواع أخرى من الديدان تستعمل فى الطعم أيضا مثل دودة اللحم ودودة الماء ودودة الدقيق وغيرها . ويمكن الحصول عليها من محلات بيع أدوات الصيد فى الغالب وهى على كل حال يجب أن تكون حية عند القائها للأسماك واذا خمدت حركتها دل ذلك على موتها ويجب أن يستبدل بها دودة أخرى حية .

وجمبرى المياه العذبة من أصلح الطعوم للسنارة وتتلهف عليه كثير من الأسماك ذات الغذاء الحيوانى · وهو يعلق فى السنارة من مؤخرته مع ترك الذيل حر الحركة · وفى هـــذه الحالة يأتى الجمبرى بحركات المستيئس للخلاص مما به وحركاته هذه تجتذب أنظار السمك فيسارع اليه راغبا متلهفا ·

ويمكن أيضا الطعم بأنواع مختلفة من الحيوانات والحشرات الصغيرة كالجرادة والخنفساء والعنكبوت وصغار السمك وغير ذلك ·

على أن الأمر فى الطعم الحيوانى للسنار لا يقتصر على الطعوم الحية · اذ يمكن أيضا اســـتخدام ذيول الجمبرى وأرجل سرطانات الماء نيئـــة أو مطبوخة ، كما يمكن استخدام طعم من الدم المتجمد واحشاء الطيـــور والمخ الضانى وصفار البيض وغير ذلك ·

أما الطعوم التى من أصل نباتى فانها بدورها أصناف متعددة من الخضر والفواكه والحبوب والفطائر · فمن الفواكه العنب الأسود والكريز والبرقوق الأسمر ، بحيث تدخل الســـنارة من أحد جانبى هذه الفاكهة وتحيط ببذرتها ثم تســـتقر فى داخل جلد الجانب الآخر · والشـــعير والقمح من الحبوب المستعملة بكثرة فى الطعوم ، حيث تطبخ عدة ساعات على نار هادئة ويضاف الى مائهـــا قليل من نبات الزعتر لاعطاء الحبوب رائحة وكذلك يستعمل الذرة المقلى ·

وعلى العموم لاستعمال هذه المواد فى طعم الســـنارة يجب العناية باختيار الحبوب متوســـطة الاستواء ، أى لا تكون جافة ولا مطبوخة جدا ويجب أن تخترقها الســـنارة دون أن تشق الجلد ، وتستعمل الحبوب الأخرى كبدرة لجذب الأسماك ·

أما الفطائر التى تستعمل كطعم فقد فصلنا فى الجدول طريقة تركيب أكثرها استعمالا وهى على العموم تكون كريات صـــغيرة عجنا بالأصابع وتوضع على طرف السنارة الحاد ·

الطعوم الصناعية :

هى صـــور تقريبية أو متقنة تمثـــل اجسام الحشرات والأسماك الصغيرة وموجود منهـــا فى السوق صـــور دقيقة لأنواع الذباب المختلفة وسائر الحشرات التى ذكرناها آنفا ·

واهمية هذه الطعوم فى الوانها البهيجة التى تماثل الطبيعة بقدر الامكان يمكنها ان تخدع السمك فيخالها طبيعية ·

غمزات السمك :

بعد أن يعرف الصياد الجديد ما يجب أن يقدمه للأسماك من طعوم وكيف يزود سنارته بما ينبغي لهـــا من هـــذه الطعوم · في دقة ومهارة يظن أن هذا كل شيء لنجاح الصيد ·

هناك أمور أخرى كثيرة ذات أهمية كبيرة وأهمها لك أيها الصائد هو اليقظة التامة التي تؤهلك لتمييز (غمزة) كل نوع من الأسماك في تحسسها للطعم والصياد الماهر هو الذي يستطيع ، اذا اهتزت الفلينة أو الريشة ، أن يتعرف من هذه الذبذبة نوع السمكة التي تحاول التهام الطعم ·

فلكل نوع من الأسماك طريقة تختلف عن الأخرى في أكل الطعم فمنها ما يلتهمه في عنف وشراهة · كالمياس · ومنها ما لا يقبل على الطعام لأول وهلة وانما يحوم حوله ويتردد عليه ، ويلوح كأنه يلعب كما تلعب القطة بالفار ، حتى يأكله في النهاية ·

واذن لابد من دراســـــة طرق الأسماك المختلفة في تناول الطعم وما تحدثه هذه الطرق من اهتزازات تختلف تبعا لنوع كل سمكة ·

وعلى العموم فان طريقة جذب السنارة من الماء بعد أن تشتبك بها السمكة · يراعى فيها أيضا طبيعة تكوين كل سمكة · فمن الأسماك ما اذا جذبته بقوة تمزق فمه لرقة أغشيته وتمكنه من الفرار ، مثـــل البورى والطوبار والجران · ويجب على الصياد أن يجذبه بقوة وسرعة والا تمكن من الافلات أو استطاع قطع خيط السنارة والفرار بها ، مثل سمك المبروك والوقار ·

أنواع أطعمة البدرات :

البرغوث (جمبرى صغير جدا) ـ الكوكرا ـ السردين ـ السبيط ـ استردنا ـ مرعى ـ لباب العيش بعد عجنه بالمـــاء جيدا ـ الأعشـــاب البحرية ـ الجمبرى الكبير وهذه الأطعمة تشبك بالسنار كمـــا هي عدا السردين والسبيط فانها تقطع الى قطع كبيرة أو صغيرة حسب الحاجة ·

طريقة تكوين البدرات والقائها في الماء :

قبل البدء في الصيد يستحضر الصياد كما ذكرنا كمية من أي نوع من أنواع البدارات الموضحة سابقا حسب نوع السمك المرغوب صيده

ويلقى فى الماء للتظفير ويكون القاؤه فى المكان الذى سيجرى فيه الصيد بحيث يكون القاؤه فى الماء حسب سير التيار قبل مكان جلوس الصياد ليتجمع السمك أمام الصياد مباشرة فتجتذب اليه الأسماك فيلقى الصياد سناراته فيأكلها السمك معتزا بما سبق أكله من الظفر · ويلاحظ أن يكون نوع الشعر المستعمل فى الصيد جيدا ويراعى تنظيفه بين فترة وأخرى بقطعة من الجلد الرفيع السابق غمسها فى الزيت غمسا خفيفا حتى يلمع الشعر ولا يظهر فى الماء كما يلاحظ أن تكون الرصاصة المستعملة كثقل فى الشعر خفيفة وبعيدة عن السنارة بحوالى ثلاثة أشبار حتى يكون سقوط السنارة بالطعم طبيعيا بالمياه كأنه ظفر وبذلك تنخدع السمكة تماما ·

الأسماك التى تستهويها هذه البدارات :

(البرغوت والكوكرا) تستهوى أسماك من نوع الشرغوش والكحلة والجرجار والسبارس والتيوس وحبها للكوكرا شديد جدا وبدرجة الشراهة عند هياج البحر وشدة الأمواج · و (السبيت) يستوى أسماك اللوت الكبير والوقار والرفس ·

(السردين ـ الاستردنا ـ المرعى) النوع الأول يستهوى الوقار واللوت والمياس والنوعين الثانى والثالث يستهويان المياس وسمك الكبريت والبلاميطة والعلانيش ·

(العيش ولبابه) العيش يستعمل بعد بله بالماء مدة طويلة ليكون هشا جدا للتظفير لأسماك البورى والغلنفيش ـ ولباب العيش يستعمل كطعم للبورى وذلك بعد أن يؤخذ من العيش ويعجن جيدا حتى يتكون له عرق لعدم سقوطه فى الماء عن السنارة ·

وجميع الأطعمة المذكورة بعاليه تستعمل كأطعمة طبيعية للسنار حسب ما توضح ·

الأطعمة الصناعية :

سمك صناعى من الخشب المدهون بدهانات فوسفورية أو باغة داخلها فسفور أو ريش نورس أو أرز وتخبأ السنارة داخله وتقوم فلوكة أو لنش بسحب خيط متين جدا متصل بهذا الخيال الصناعى ويلاحظ أن يكون السير بهدوء وبطىء ·

والأسماك التى تستهويها الأطعمة الصناعية هى المياس الكبير ـ

والقرفص ـ والوقار ـ واللوت ـ وهى أسماك كبيرة من أحجام تزيد فى الوزن على عشر أقات ٠

الأطعمة الحية :

وهى عبارة عن أسماك من نوع المياس المتوسط الحجم أو البورى الصغير أو الكحلة الصغيرة أو الموزة ، تصاد بالشباك وتوضع فى هيكل شبكى مغمور فى ماء البحر لتظل الطعمة حية ثم تؤخذ السمكة حية كطعم وتوضع فى السنارة فى مكان فوق الذيل بعيدا عن السلسلة الفقرية ثم تترك فى الماء فيأتى السمك الكبير فيبتلعها ويلاحظ عند سحب الخيط المتصل بالسنارة عند الشعور بأن الطعمة قد أكلت عدم الجذب فورا بل تترك مسافة من الخيط حتى يتم ابتلاع الطعم تماما فيجذب الخيط

والأسماك التى تصاد بهذه الطريقة هى الوقار واللوت والقرفص وسمك اللانش والأخير نوع من الأسماك الكبيرة جدا تشبه الى حد كبير المياس ومن الغريب أنه لا يستهويها من الأطعمة الحية الا سمكة المياس وتكون من الحجم المتوسط ٠

كيفية تجهيز الطعم فى السنارة :

الطعم الطبيعى يقسم الى قسمين ، قسم يقطع الى قطع صغيرة بحجم أكبر قليلا جدا عن السنارة المستعملة التى يخفيها عن السمكة تماما وقسم يوضع فى السنارة كما هو دون تقطيع ٠ فالجمبرى الكبير والكوكرا والبرغوت والاستردنا والمرعى تطعم كما هى فى السنارة بحيث تخفيها أما السبيط والسردين فيستعمل مقطعا ٠

طريقة جذب الأسماك للغماز (الفلة) :

والغماز هو عبارة عن فلينة مخروطية الشكل أو كروية وتلون باللون الأحمر أو الأصفر أو الأبيض وهى الألوان التى تظهر على سطح الماء بوضوح ويكون حجم الغماز حسب نوع وحالة السمك وكذا حالة البحر هادئا كان أو ثائرا ٠

وطريقه جذب الأسماك للغماز المتصل بالسنارة تكاد تكون واحدة الا أنها تختلف بالنسبة لحجم ونوع الأسماك فالبورى والصرب يجذب الغماز مرة واحدة فقط ويجب على الصياد جذب الخيط بمجرد الغمز فورا وبسرعة أما الأنواع الأخرى فبمجرد جذبها للسنارة يترك الغماز ليغطس

فى الماء برهة وجيزة للتأكد من ابتلاع السمكة للطعم ثم يشد الخيط ٠ ويلاحظ أن الأسماك بخلاف البورى والصرب لا تسحب من المـاء فورا ولكن تشد ويظل الصـــياد جاذبا لها جاذبة له مع سحبه اياها الى أعلى قليلا قليلا حتى تحور قواها وتبطل مقـــاومتها اذ أن البورى والصرب أسماك تأكل على وجه الماء فتكون المقـــاومة للصياد هى قوة السمكة فقط أما باقى الأسماك فتاكل فى قاع البحر أو بعيدا عن سطحه لذا تكون مقاومتها للصياد بقوتها زائدا عليها ضغط عمود الماء الواقعة تحته السمكة لهذا يجب ارهاقها وابطال مقاومتها قبل السحب من المياه ٠ واذا كانت السمكة المصادة كبيرة فيحسن استعمال الملقاف لضـــمان عدم قطعهـــا الخيط أو قفزها الى البحر ثانيا ٠

ولا يستخدم الصياد المحترف الغماز الا فى صيد الصرب والبورى أما باقى الأسماك فيستعمل الصياد الخيط بدون غمـــاز وبرصاصة خفيفة جدا ويعتمد على شعوره بهذه المســكة بالبوصة من وجود سمكة بالسنار من عدمه وهذه بطبيعة الحال عادة وشعور يكتسب من ممارســـة الصياد لمهنته يوميا تقريبا بخلاف الصياد الهـــاوى فهو لا يصيد الا فى أوقات الفراغ وليست له الحساسية التى للصياد المحترف كما أن الغماز لا يستعمل فى الصيد بالفلوكة الا اذا كان الصيد بالسمكة الحية للأســـماك الكبيرة ويكون الصيد فى هذه الحالة بماكينة ٠ والغماز فى حجم كبير ٠

كما أن حجم الغماز يجب أن يكون كبيرا فى حالة هياج البحر وشدة التيار اذ يتبع ذلك ثقل الرصاص المتصل بالغماز لتثبيت الطعم ومقاومة التيار ويكون صغيرا فى حالة هدوء البحر وانعدام التيار وأيضا فى حالة صيد الأسماك الصـــغيرة التى قد تبتعد عن الطعم اذا شعرت بمقـاومة لا تتفق وحجمها ٠

نمر السنار المستعمل فى الصيد :

نمر ١ و ٢ و ٣ ويستعمل لصيد الشرقوش والكحلة والفلانفيش والصرب ٠

نمرة ٤ للسمك الصغير من الأصناف المذكورة ٠

نمرة ٥ و ٦ و ٧ يستعمل لصيد البورى فقط ٠

وكل النمر السابق ذكرها عبارة عن سنار رفيع ٠

نمرة ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ (سنار كبير) ويستعمل هذا النوع من السنار فى صيد أنواع السمك الكبير فقط ٠

نوع السمك	طريقة غمزه فى المياه	طريقة شد السنارة
البورى الصرب	غمزة واحدة فى المياه ويكون غماز البورى صغيرا جدا وغماز الصرب فى حجم كرة الطاولة (البنج بونج) .	والصياد فى حالة صيد هذين النوعين من السمك يجب أن يشد البوصة بخيط السنارة فورا وبسرعة عقب الغمز وقل من يصيد البورى من الصيادين الهواة اذ أنه يحتاج لمراقبة دائمة ويقظة شديدة للغماز لا تتوافر الا فى الصياد المحترف .
الشرغوش الدنيس الكحلة وجميع الأسماك الصغيرة من تلك الأنواع والموزة والسبارس	يهتز الغماز قليلا ثم يغطس فى الماء ويترك قليلا لتتمكن السمكة من الطعم والسنارة ـ ويكون الغماز صغيرا جدا بالنسبة لسمك الدنيس والكحلة والموزة .	تختلف طريقة الجذب بالنسبة لحجم السمكة وقوتها فتسحب بهدوء ان كانت سمكة صغيرة وبقوة مع الملاينة ان كانت كبيرة حتى تبطل مقاومتها ويستعمل الملقف .
المياس واللوت الكبير	لا يستعمل فى صيده غماز اذا كان الصيد بالفلوكة ولكن يستعمل غماز كبير جدا فى شكل وحجم فاكهة الجزر الكبيرة فى حالة صيده بالماكينة من البر .	ويسحب بشدة ويستعمل الملقاف فى حالة كبر الحجم عن المتوسط .

أنواع الشعر المستعمل فى الصيد :

١ ـ شعر البروتشيدا :

وهو نوع من الوتر الشعر مستورد من الخارج (من ايطاليا) وهو أحسن وأرقى أنواع الشعر المستعمل فى الصيد نظرا لليونته وشـــدة احتماله للماء ومقاومته للأسماك كما أنه شفاف لا يظهر فى الماء فيصعب على السمك رؤيته ويكون اما سميكا للأسماك الكبيرة من أنواع الدنيس والشرغوش والتيوس ، واما رفيعا للبورى والكحلة والغلنفيش · وهو يستعمل فى الصيد نهارا ·

٢ ـ الشعر الشامى :

وهو مستورد من الخارج من الأقطار الشقيقة سوريا ولبنان وفلسطين وهو أقل جودة من الشـــعر البروتشيدا ويحتاج لغمره فى الماء قبل استعماله ويقل استخدامه بين الصيادين المحترفين وبعض الهواة ·

٣ ـ الشعر الاسبانى :

هو شعر مستورد من الخارج ومبدأه من اسبانيا والآن يرد منهـا ومن غيرها من البلاد الأوربية وهو شعر متين جدا وتخانته تزيد عن تخانة الشعر البروتشيدا ويستخدم فى صيد الأســـماك الكبيرة ويكون الصيد به ليلا بالنسبة لتخانته واحتمال رؤية الأسماك له نهارا ونفورها من الطعم تبعا لذلك ، ولا يمكن اعداده للصيد الا بعد غمره فى الماء الدافىء جيدا ·

٤ ـ الوتر الشعر :

هو شعر مستورد من الخارج وكان يأتى قبل الحرب الأخيرة بكثرة من اليـــابان وبعض البـــلاد الأوربية الأخرى ويحضر من أمعاء بعض الحيوانات ـ وكان يرد بأطوال مختلفة وتخانات عدة وهو يســتعمل فى اعداد الخيط المتصل بشعر البروتشيدا أو الشامى ـ ويستعمله بعض الهواة كلنسة للصيد وقد بطل استعماله الآن نظرا لورود مستحضرات أخرى حديثة حلت محله ·

٥ ـ الوتر النايلون :

وهو من أحـــدث معدات الصيد الموجودة فى الأســواق والمستعملة الآن بين الصيادين ســواء المحترفين منهم أو الهواة وهو موجود بتخانات

عدة من نمرة ٥٥ تخين جدا الى نمرة ١٠ رفيع جـدا ويستورد من ايطاليا وفرنسا وأمريكا وأحسنه من التخين المستورد من ايطاليا والرفيع المستورد من فرنسا ويمتاز المستورد من هاتين الجهتين وكذا أمريكا بكونه ذا أطوال كبيرة تصل الى مائة متر فى بكرات كالخيط ويوجد نوع انجليزى الا أنه لا يزيد فى الطول عن ٥٠ سنتيمترا ٠

ويستعمل النايلون فى صيد الأسماك السالفة الذكر الا أنه رغما عن ذلك لم يتمكن الصيادون من الاستغناء عن الشعر الايطالى بالنسبة لعدم شفافية النايلون واحتمال رؤية الأسماك له ونفورها من الطعم لذا يستعمل الخيط جميعه من النايلون ويكون الجزء الأخير ويسميه الصيادون (السلاح) المتصل بالسنارة من الشعر الايطالى بمقدار ثلاث شعرات متصـــلة بعضها ببعض أو أربع حسب نوع السمك المرغوب صيده ـ ويستعمل النايلون مباشرة متصلا بالسنارة بدون السلاح فى حالة صيد الأسماك الكبيرة من نوع المياس واللوت أو الصيد ليلا ٠

٦ ـ شعر مجدول من :

شعر ذيول الخيل :

ويحضر من جدل شعر ذيول الخيول بعضها مع بعض ثلاث شعرات أو أكثر حسب الحاجة ـ ولا يستعمله الصيادون المحترفون ولكن يستعمله كبار الصيادين الهواة نظرا لغلوه بالنسبة لتحضيره يدويا واستنفاده وقتا وجهدا غير يسيرين وهو متين جدا ويستعمل فى الصيد ليلا لصيد المياس على الأنوار فى موسمه أو صيد اللوت بالسبيط ٠

ملحوظة :

يلاحظ عند صيد أســـماك الوقار الكبيرة واللوت الكبير والمياس خاصـــة اضافة قطعة من السلك الصلب الى السنارة تزيد من طول عامود السنارة بالنســـبة لأن أسنان الأسماك السالفة الذكر قاطعة وتقطع النايلون والخيوط بـكل سهولة فيتقى ذلك باضافة الســـلك الصلب المذكور ـ ويعمد المحترفون للصـــيد الى عمل الخيط جميعـه من السلك الصلب اللين المجدول لضمان عدم القطع وضياع السمكة ٠

كما يلاحظ أنه يجب غمس الخيط المستعمل فى الصيد عقب الصيد فى ماء حلو لازالة ما به من أملاح البحر حتى لا يفسد ويتآكل ٠

كما يلاحظ استمرار تنظيف الشعر عقب كل رمية فى الماء فى صيد أسماك البورى ٠

أدوات الصيد الشائعة الاستعمال

بين الهواة والمحترفين

البوص :

هو نوع من الغاب ذو أطوال مختلفة ومنه الصـــلب ومنه اللين وهو اما غاب بلدى أو غاب هندى زرع فى مصر أو هندى مستورد من الخـــارج والأخير أحسنها ويفضله كافة الصيادين نظرا لاحتماله العمل سـنين طويلة دون التأثر بالماء الملح أو أشعة الشمس وهو مستورد من الهنـــد وجزر الهند وكان يرد قبل الحرب من فرنسا بعـد اعداده اعدادا خاصا وجعله قطعا تتداخل بعضها فى بعض لسهولة حملها واستعمالها وحفظها كما كان يرد نوع من اليابان يمتاز بالمتانة والخفة ٠

الخداف :

هو عبارة عن خيط من الوتر النايلون أو الوتر اليابانى أو الغزل الكتان المتين ينتهى بقطعة من الرصاص (تقالة) تليها السنارة ويستعمل فى صيد اللوت والنوقار ويكثر اســتعماله فى حالة هياج البحر وتعذر الصيد بالبوصة لشدة الريح وهذه الطريقـــة ليس لها أنصار كثيرون بالنسبة لظهـــور بعض المعدات التى تؤدى مهمة الخداف بطريقة أنظف وأحسن ٠

البوصة (بالماكينة) :

هى عبـارة عن نوع من الغاب الهنـدى السابق ذكره ذى أطوال قصيرة من متر الى مترين أو أكثر قليـلا وصلب جدا ومثبت به حلقـات تركب عليه (ماكينات) مستوردة من الخارج ويستعمل فى صيد الأسماك الكبيرة خصوصا الأسماك التى تصاد بطريقة التجربة ويوجد منه صنف لين للصيد (بماكينات) صغيرة لأسماك الشرغوش والدنيس ٠

والغرض من استخدام (الماكينات) فى البوص هو ضمان السمكة الموجودة بالسنار لأن بعض الأسماك العائمة كسمك البلاميطة والكبريت اذا أكلت الطعم وأحست بالسنارة تندفع فى الماء بشدة كبيرة جدا وتكون النتيجة لذلك قطع الخيط أو كسر البوصـــة فى حالة الصيد بالبوصة العادية وفى حالة وجود (الماكينة) فان الصـــياد ما أن يجذب السمكة ويرفعها فى السنارة حتى يترك لها الخيط تسحبه كما تشاء وما أن يشعر

باطمئنانها حتى يعاود جذبها وهكذا دواليك حتى تخور قواها ويسهل سحبها الى البر أو المركب ويبلغ وزن السمكة المصيدة ببعض هذه الأنواع من البوص من عشر أقات الى عشرين أو أكثر ٠

والصياد المحترف لا يستطيع شراء تلك (الماكينات) لغلائهـــا لذا يعمد فى حالة وقوع احدى الأسماك الكبيرة السالفة الذكر فى سنارته الى ترك البوصة للسمكة تسحبها فى الماء مع سيره بمركبة وراءها حتى تتعب السمكة من ســـحب البوصة فيجذبها الى مركبه . ومن هذا يتضح مدى نفع هذه (الماكينة) الجديدة فى الصيد مع توفير الجهد والوقت وهى تشبه الحداف الى حد كبير مع امتيازها عنه بالنظافة وسهولة الحمل والاستعمال ـ ولا يستعمل هذا النوع من الأدوات فى الصيد الا كبار هواة الصيادين لأن ثمنها باهظ ٠

اللنسة :

هى خيط من النايلون أو الوتر المتوسط التخانة وينتهى من أحـــد طرفيه بقطعة من الرصاص كثقال ويشبه الحداف كثيرا لأنه يستعمل فى الصيد ليلا لصيد أسماك المياس على أنوار (الكلوبات) أو (الفـوانيس) بالطلمبات الغازية كما يستغله الهواة الذين يؤجرون القوارب بالموانى لصيد الأسماك الصغيرة للتسلية ٠

الحربة :

هى عبارة عن قضـــيب من الحديد تخانته ثلث بوصة وطوله متر تقريبـــا دون حد مدبب من الأمام ومتصل من الناحية الأخرى بخيطين أو بسلك صلب لين وتستخدم الحربة فى صيد الأسماك الكبيرة من نوع اللوت والوقار والدنيس والشراغيش الكبيرة جدا ويستخدم فى اطلاقها بندقية خاصة بذلك ٠

ولا يستخدم هذا النوع فى الصيد الا عدد قليل جدا من كبار هواة الصيد لا يزيد على أصابع اليد نظرا لارتفـاع ثمنه وما يصاحب استعماله من استعداد خاص فى الصحة والعافية اذ لاستعماله يجب النزول فى الماء والغطس بجانب الأحجار للبحث عن الأسماك المستكنة فى قاع الماء واطلاق الحربة عليها ٠

مواسم الأسماك

السردين :

يكون بكثرة عقب الفيضان ويصاد حينئذ بالشباك ويتواجد صنف منه طول السنة داخل الموانى ويصاد بالسنارة والشعر بدون رصاص ويكون الطعم قطعة من لحم سمكة صغيرة موزة أو خلافه ويبلغ وزن الواحدة من هذا النوع من السردين حوالى ربع أقة ويسميه الصياد المحترف باسم (سردين بوستة) ولا يطيب فى الأكل لكثرة الشوك به ٠

المياس:

موسمه شهرى يوليه وأغسطس وان كان يتواجد فى معظم ايام السنة ويكون فى الشتاء أكثر لحما وأكبر حجما وألذ طعما منه فى الصيف ٠

البورى :

فى الصيف ويتواجد بصفة دائمة بفتحات البحيرات ومصبات المجارى العمومية ٠

الشرغوش بانواعه والصرب والوقار بفصيلته :

يكثر فى الفيضان ونزول مياه النيل ويكون كبيرا جدا فى فصل الشتاء ٠

مراكب الصيد

لكل منطقة من المياه مراكب لصيد الأسماك تتفق وطبيعة تلك المياه من حيث الأعماق أو التيارات أو الرياح أو الشواطىء التى تعمل حولها أو تصل اليها فتختلف مراكب الصيد فى البحار عنها فى البحيرات والمياه الداخلية فى الشكل والحجم فتلك مبنية على أساس مقاومة الأمواج وهذه ذات قاع مسطح يمكنها من السير فى المياه الضحلة فضلا على صلاحيتها لنوع الشباك التى تستعملها فى الصيد بينما نجد فى المياه البحرية أنواعا من مراكب الصيد تسير بالقوة المحركة وهذا ممنوع فى البحيرات والمياه الداخلية ٠

ويوجد أنواع متعددة من مراكب الصيد منها :

١ ـ الفلايك الصغيرة وتستعمل عادة فى البحيرات وفى البحار للصيد بالقرب من الشاطىء وصيادو هذه الفلايك يستعملون البوصة والسنار أو خيوط غزل السنار أو الطراحة أو غزولات السدة الصغيرة ٠

٢ ـ الفلايك الكبيرة ذات الشراع وتعمل فى البحار والبحيرات للصيد بالغزولات الكبيرة ، وعلى مسافات بعيدة جدا من الشاطىء ويطلق على النوع المستعمل فى البحار اسم (لوتسو) وفى البحيرات (قارب) ٠

٣ ـ مراكب شراعية من نوع كبير جدا ويستعمل فى سيره أكثر من شراع ويستخدم فى الصيد فى المياه العميقة ويستعمل الشباك العائمة التى تسحب بأيدى رجالها وتسمى (شباك خيشومية) ٠

٤ ـ مراكب كبيرة فى حجم المراكب الشراعية المذكورة بالبند السابق الا أنها تزيد عليها فى أنه يستخدم فى تسييرها موتورات تدار بأنواع من الوقود السائل فى البحار وتستخدم فى الصيد بشباك الجر فى المياه العميقة بأعالى البحار وفى هذه المراكب تسحب الشباك وترفع من الماء بروافع ميكانيكية (أوناش) ٠

طرق الصيد

طرق الصيد فى المياه البحرية :

يستخدم للصيد فى المياه البحرية طرق كثيرة نذكر منها ما يلى :

١ ـ الصيد بغزل الشرك بالسنار بالطعم وبدون طعم :

(أ) غزل الشرك بالسنار بالطعم :

يعمل هذا الغزل على هيئة حبل طويل يبلغ الألف قامة أو أقل وهذا الحبل مربوط به سيقان طولها من قامة الى ثلاث قامات ويستخدم به السنار من نمر مختلفة وفى كل من نهاية الحبل سالف الذكر ثقل من الحديد أو الرصاص لتثبيت طرفى الحبل فى قاع البحر ويتصل الثقل بعوامة عليها فانوس فى الليل أو علم صغير ملون فى النهار ٠

ويلقى هذا الغزل فى المياه العميقة أو القليلة العمق حسب نوع السمك المصاد ويطعم من أنواع الطعم السابق ذكرها حسب نوع السمك المرغوب فى صيده ٠

كما وأن هذا الغزل يستعمل في جهات رشـــيد والبرلس فى مدة الفيضان بدون طعم وهذا يكون السنار به متقارب جدا ٠

(ب) غزل شرك بالعوام :

يتفق فى الوصف والحالة العامة مع الغزل الشرك الموضـــح بعاليه ويزيد عليـــه فى أنه مثبت بالحبل الرئيسى قطع من الفل لرفع الحبـل والسيقان المتصلة به التى بها السنار عن قاع البحر وهذا يستعمل فى المنـــاطق الصخرية التى يخشى فيها من اشتباك السنار بالقاع وتقطع الغزل وضياعه ٠

(ج) غزل شرك كنس :

يتفق فى الوصف والحالة العامة مع الغزل الشرك السابق الذكر الا أنه بسيط فى تكوينـــه ولا يزيد طوله عن خمســـين قامة أو مائة والسيقان المتصلة بالحبل به مصنوعة من الوتر النايلون وبها سنار صغير يطعم بالجمبرى أو السبيط ويستعمل ليلا ونهارا لصيد الأسماك الصغيرة ٠

الأسماك التى تصاد بهذا النوع من الغزل :

سمك الوحش ـ ويتطلب اعدادا خاصا فى هذا الغزل وهو أن تلف على السيقان الساقطة من الغزل قطن محلول لعدم وصول أسنان الوحش للساق وقطعه كما وأن فى حالة صيد هذا النـوع من السمك يكون بين الساق والساق مسافة من قامة أو قامتين أو ثلاث حسب حجم السمك الموجود ٠

أما باقى الأسماك التى تصاد بهذا النوع من الغزل فلا تتطلب اعدادا خاصا مثل الوحش ولكن يحضر لها الغزل تحضيرا عاديا وهذه الأسماك هى المرجـــان الكبير والغزيلة والوقار واللـــوت والقاروص والشرغوش الأبيض الكبير والعصفور وجميع أسماك القاع العريضة ٠

(د) غزل المياس :

هو نوع من الشباك ويحضر عادة من الغزل المصرى من نمرة ٨ أو ٩ وارتفاعه ٢٣٠ عينا والعين بحجم رأس سمكة المياس والطول يصل الى ١٠٠ قامة ويكون به رصاص فى القاع وقل فى أعلى ويثبت كل من الفل والرصاص فى حبال متصلة بالغزل ٠ ويستخدم هذا الغزل لصيد

وتستعمل فى الصيد باشتراك طاقمى كل مركبين معا فى مدة الانواء وداخل الجون الرملية أو الموانى وتصيد الأسماك من أنواع كثيرة مثل البورى والبسارية والمياس أحيانا والسبارس · ويعمل بها من ١٠ رجال الى ١٦ رجلا وتسحب على البر بالأيدى ·

(ت) غزل السردين :

غزل من ٨ الى ١٠ قامات ارتفاع والطول من ٨٠ الى ١٤٠ قامة ومجهز بالفل والرصاص ويصنع من خيوط الغزل المصرى أو الغزل المزو وتكون عين هذا الغزل بقدر رأس السردينة وطريقة استخدامه أن تعمل مركبان معا أو مركب وحدها ويلقى على شكل نصف دائرة حول السردين عند رؤيته فيصطدم السردين بالغزل ويقع من رأسه فى كل عين سردينة ثم يجمع الغزل رويدا رويدا ويخلص منه السردين عند الجمع وهذا الغزل لا يستخدم الا فى موسم السردين ويكون استخدامه بكثرة بجهات بورسعيد ودمياط ورشيد وأبى قير ·

وهناك غزل سردين أقل فى المقاس من السابق ذكره ويستخدم فى صيد السردين الصيفى بالموانى مدة الصيف وأيضا فى المياه القليلة العمق ·

(ث) الطراحة :

شباك من غزل المزو واتساع العين من نصف بوصة الى بوصة والطول من ١٠ أذرع الى ١٢ أو ١٦ حسب نوع الطراحة وبها رصاص من أسفل فقط ·

والطراحة تنقسم الى قسمين : فمنها طراحة بالحالة العادية وتسمى جدافة وعيونها ضيقة وبدون مصارين ولاستعمالها يجب أن ينزل الصياد فى المياه عقب القائها ويتحسس السمك الموجود بها وجمعه معها ، وطراحة أخرى تزيد عن هذه بأن لها مصارين من الداخل وهذه تلقى وتجمع من المياه بدون حاجة الى النزول الى المياه وراءها والأنواع التى تصاد بالأولى هى أسماك الحجز مفل الشراغيش والدنيس أما الثانية فيمكن أن يصاد بها البورى والطوبارة والقاروص علاوة على الأسماك المتقدم ذكرها ·

(ج) غزل الوحش والوقار :

وهو شباك تصنع من الكتان المتين جدا بعيون واسعة على قدر رأس الوقار أو الوحش وتستخدم فى صيد أسماك الوقار والوحش من الصخور

ويعمل بها بان تخرج مركب وتحيط الصخور المعلومة للصيادين بأنها مسكن للوقار ثم ينزل أحد الصيادين ويطفش الأسماك من جحورها فتندفع هاربة فتقع في الغزل ـ وهذه الطريقة من الصيد خطرة جدا على القائمين بها ولذا لا تستعمل الا قليلا وفى الأوقات التى لا يكون بالبحر أسماك يخشى منها ٠

طرق الصيد فى البحيرات :

١ ـ شباك الحبل :

عبارة عن غزل ذى طبقة واحدة مركب به قطع رصاص من أسفل ولكن بدون فل من الأعلى ٠ ولاستعمال هذا النوع من الشباك فى الصيد تجتمع مراكب يكون منها ٤٠ مترا من الغزل وتربط جميعها بعضها ببعض وتأخذ مركبان منها جميع الغزل معها وتبدآن برميه فى المياه كل فى اتجاه الآخر بصالات مصنوعة من البوص بحيث يأخذ الغزل شكل دائرة ثم يقف بعض صيادى هذه المراكب فى المياه على مسافات متناسبة لرفع الطرف الأعلى من الشباك فوق سطح المياه وعندما يتم وضع الغزل يأخذ باقى الصيادين بالضرب فى المياه لجلب الأسماك داخل الغزل وحالما يتم ذلك تسرع بعض المراكب بسحب الغزل من طرفيه وبعضها يرفع (الكلس) من الوسط وذلك لجمع جانبى الغزل أحدهما على الآخر والصيادون الواقفون فى المياه يسيرون وهم يحملون الغزل الى أن يتقابلوا وبعد ذلك ترفع الحبال المركبة فى أسفل جانبى الغزل ثم يجمع الغزل على ظهر المركب من كلا الطرفين ٠

٢ ـ غزل القفشة :

يشبه هذا الغزل غزل الحبل ولكنه مجهز بفل من الأعلى وطريقة الاستعمال واحدة ٠

٣ ـ اللوات :

عبارة عن غزل ذى طبقة واحدة مركب به رصاص من أسفل وفل من الأعلى ولاستعمال هذا النوع من الغزل فى الصيد يجتمع طاقمان مركبين ويكون بكل منهما نصف من الغزل ثم يربط هذان النصفان أحدهما بالآخر ويسير المركبان بالشراع مع رمى الغزل فى المياه على شكل دائرة وعندما تتم الدائرة يأخذ أحد المركبين كلا طرفى الغزل والمركب

الآخر يأخذ الغزل من الوسط كل فى اتجـاه مضاد للآخر وذلك لجمع جانبى الغزل أحدهما على الآخر ثم ينزل بعض الصيادين فى المياه لجمع الأحبال المركبة فى أسفل الغزل وبعد ذلك تسحب الشباك على ظهر المركبين من كلا الطرفين ٠

٤ ـ الطوانس :

لاستعمال هـــذا الغزل فى الصيد يحتاج الأمر على الأقل الى خمسة مراكب لتشغيله وهو مركب من فرقة غزل ذى طبقة واحدة بدون رصاص وفل وفرقتين أخريين من غزل ذى ثلاث طبقات ومركب على كل منهما بوص لتعويمه على سطح الماء ٠ ولاســـتعماله فى الصيد توضع الفرقة الأولى بشـــكل رأسى مثبت بالبـــوص وعلى أبعاد متناسبة والفرقتان الأخريان توضعان أفقيا على سطح الماء وتأخذ قطعة الغزل ذى الطبقـة الواحدة شـــكل نصف دائرة بحيث ان طرفيها يكونان شـــكلا حلزونيا وتربط كل قطعة من قطعتى الغزل ذى الثلاث الطبقات كل واحدة من طرف الغزل المكون للشكل الحلزونى وبعد ذلك يقف مركبان فى مكان مناسب لموقع الغزل ثم تتقدم المراكب الأخرى من مسافة بعيدة مقتربة نحو الغزل بقصد طرد الأسماك داخله وبكل من هذه المراكب طراحة يرمى بهـــا داخل دائرة الغزل ثم يتقدم المركبان الأولان كل الى أحد طرفى الغزل ويبدآن جمعه على ظهريهما ٠ وتستعمل هذه الطريقة فى صيد البورى ٠

٥ ـ خداوى الطفيان :

عبارة عن غزل ذى ثلاث طبقات مركب به رصاص من أسفل وليس له فل ويوضع هذا الغزل فى المياه بشكل رأسى بغرايز من البوص مثبتة على أبعاد متناسبة على طول الغزل ويترك هـذا الغزل فى المياه لعدة ساعات ثم يرفع ثانيا ٠

٦ ـ السنار بدون طعم :

هو عبارة عن خيط طويل لا يتجاوز المتر طولا مركب عليه سنارات طويلة منزوع منها شفراتها ولا يزيد عددها عن ١٢ سنارة فى كل متر وتوضع هذه السنارات فى قاع البحيرة بطريقة غير منتظمة وتثبت بغرايز على أبعاد متناسبة وتترك فى المياه عدة ساعات ثم تجمع بعـد ذلك بما يكون معلقا بها من الأسماك ٠

٧ ـ السنار بالطعم :

هو عباره عن قطعة من الخيط يبلغ طولها حوالى متر ونصف مركب فى أحد طرفيها سنارة ومربوطة من الطرف الآخر بغريزة مثبتة فى قاع البحيرة وتوضع الغرايز فى عدة صفوف وتطعم كل سنارة بسمكة صغيرة وتترك الخيوط فى المياه لعدة ساعات ثم تجمع بعد ذلك ٠

٨ ـ الطراحة :

هى عبـــارة عن غزل رمية مخروطى الشكل يبلغ طوله من مترين الى ثلاثة أمتار ومركب به رصاص على طول دائرته الســـفلى ـ الشبكة والكوف هما أيضا غزل رمية ويعتبران كأنهما طراحة ولكنهما يزيدان فى الطول على الطراحة ، والأولى مركب فى داخلها خيوط مثبتة فى محيط قاعدة المخروط للمساعدة على جمع الغزل وانطباقه على بعضـــه البعض والثانية بها جيوب من أسفل بدلا من الخيوط ٠

٩ ـ الطاقم أو الناعمة :

هو عبارة عن غزل ذى ثلاث طبقات مركب به رصاص من أسفل وفل من أعلى ولتشغيل هذا النوع من الشباك تستعمل عادة مركبان يكون بكل منهما من ١٠٠ الى ١٥٠ مترا من الغزل ويربط غزلا المركبين أحدهما بالآخر ثم يسير المركبان فى اتجاه مضاد للآخر ويرمى الغزل فى المياه بحيث ينتهى عند طرفيه بشكل حلزونى وبعد ذلك يبتعد المركبان بعدا كافيا ثم ياخذان بخيط المياه بالمدارى وهما راجعان مقتربين من الغزل كل منهما الى أحد طرفيه ويبدآن بجمعه ويجب الا يقل ارتفاع هذا الغزل عن ٨ سنتيمترا والا فانه يعتبر كأنه غزل (النشـــة) ويكون عدد عيونه كعدد عيون الأخير ٠

١٠ ـ غزل المحير :

هذا الغزل يشبه كثيرا غزل الطاقم أيضا ولكن ارتفـــاعه يجب ألا يزيد عن ٧٥ سنتيمترا وطريقة الاستعمال واحدة الا أنه فى الأخير يمكن استعماله بمركب واحد ويستعمل لصيد سمك البلطى ٠

١١ ـ غزل القشور :

هو عبارة عن غزل ذى طبقة واحدة يبلغ طول كل قطعة من ١٠ الى ١٢ مترا وارتفاعهـــا ٨٠ سنتيمترا مركب بها رصاص من أسفل ولكن

بدون فل من أعلا ويكون بكل مركب خمس أو ست قطع من هذا الغزل ويوضع فى المياه بشكل رأسى مربوط بغرايز مثبتة فى قاع البحيرة على مسافات معينة ويستعمل مركب واحد لتشغيل هذا النوع من الغزل وهو عادة يستعمل لصيد سمك القشور ٠

١٢ ـ غزل النشة :

هذا الغزل يشـــبه كثيرا غزل الطاقم أيضا ولكن ارتفاعه يجب ألا يزيد على ٧٥ سنتيمترا وطريقة الاستعمال واحدة الا أن فى الأخير يمكن استعماله بمركب واحد ويستعمل لصيد سمك البلطى ٠

١٣ ـ الدورة :

هى عبارة عن غزل ذى طبقة واحدة ويوضـــع فى المياه على شكل دائرة ويصاد ما بداخل هذه الدائرة من الأسماك بالشلب ٠

١٤ ـ القانون :

هو عبارة عن غزل ذى طبقة واحدة على شكل كيس مركب على ثلاثة أضلاع من البوص الهندى بشكل مثلث ويتصل هذا المثلث بذراع طويل من الخشب مركب على قضيب أفقى مربوط بعمودين من الخشب مثبتين على جسر الترعة ويثقل هذا الذراع من طرفه بثقل يســـهل حركة رفع وازالة المثلث الى الماء ويربط بنهاية الكيس خيط رفيع يمسكه الصياد بيده اليسرى ليشعر منه بدخول الأسماك للغزل فيرفعه من المياه ٠

١٥ ـ غزل القرموط أو الجباص أو الخطاط :

عبارة عن غزل مخروطى الشكل مركب به رصاص من أسفل وغالبا يكون طوله ١٠ أمتار واتساعه من القاعدة ١٢ مترا ويركب عند رأس هذا المخروط عوامة متصـــلة بحبل يمسكه احـــد الصيادين على البر وعند استعماله فى الصيد يلقى فى الماء بشكل دائرة بأحد المراكب حتى يرسب تدريجيا فى قاع المياه ثم يسحب ٠

طرق المحافظة على الشباك

شبكة الصيد أو الغزل رأس مال الصياد ، فهى آلته الوحيدة التى يعتمد عليها فى كسب قوته ٠ وللشباك قيمة مادية كبيرة خصوصا فى الوقت الحاضر ، ولذلك كان للعناية بها أهمية كبيرة ٠

اسباب تلف الغزل :

١ ـ العوامل الميكانيكية كالجذب والشد والاحتكاك ٠

٢ ـ البكتريا وهى كائنات دقيقة توجـــد فى كل مكان ولا ترى الا بالمجهر ، وهى عوامل تلف للسطوح التى تتصل بها ٠

٣ ـ ضوء الشمس ٠

٤ ـ الرطوبة فى الجو ٠

٥ ـ الحيوانات الدقيقة الموجودة فى الماء ٠

طرق العناية بالشبك :

١ ـ يجب العناية والرفق فى استعمالها فلا تجذب بشدة ولا تضرب بالعصى كما يفعل اغلب الصيادين عند صيانتها وتنظيفها ٠

٢ ـ يجب ألا تعرض طويلا لأشعة الشمس المباشرة ٠

٣ ـ يجب ملاحظة نظافتها فلا تترك بين خيوطها أعشاب البحر أو المواد اللزجة التى تكثر على هـذه الأعشاب ٠ بل يجب غسلها بالمـاء العذب بعناية لأن المياه الملحة ضارة بخيوط الغزل ٠ وينبغى نشرها فى الظل لتجف بعيدا عن أشعة الشمس المباشرة ٠

٤ ـ يجب القضـــاء على الجرذان فى مخازن الشباك ، اما بالقطط أو بمصايد الجرذان أو باستخدام المواد الكيمائية القاتلة لها كالزرنيخ ٠

٥ ـ يجب مراعاة صبغها بالمواد المحافظة ٠

صباغة الغزولات :

تعد صباغة الغزل أهم ما يجب أن يعنى به الصياد فالغزل المصبوغ يمكن اســتعماله مدة تزيد على خمســة أضعاف المدة التى يستعمل فيها الغزل غير المصبوغ ٠ فقد وجد أنه اذا صبغ الغزل ببعض المواد الكيمائية كمحلول الخشيبة مثـــلا ، فان هذا المحلول يكسب الخيـوط متانة كما يكسبها مناعة ضد البكتريا التى تسبب فساد الغزل وانحلاله ٠

والخشيبة ، هى القشور الخارجية لبعض الأشجار التى تكثر فى

تركيا · وتطحن هذه القشور فيكون مسحوقها أحمر مائلا للون البني أو الأحمر القاتم ، اذا ما غلى في الماء أعطى محلولا أحمر كالشاى ·

ويشترط في الغزل قبل أن يصبغ أن يكون نظيفا جدا · ويستحسن أن يكون جديدا ·

طريقة الصباغة :

١ ــ يحضر محلول بنسبة ٢٠٠ جرام خشيبة و ١٠ لترات ماء ، ويغلى المحلول ويوضع فيه الغزل أثناء غليـــانه ويستمر على النار لمدة نصف ساعة ثم يقفل الوعاء ويبعد عن النار ويترك فيه الغزل مدة ٢٤ ساعة ·

٢ ــ يرفع الغزل فى اليوم التالى وينشر ليجف دون أن يعصر · وفى حالة الغزولات القطنية يستحسن تكرار العملية السابقة بان يغلى الغزل مرة ثانية لمدة نصف ساعة بعد اضافة ٢٠٠ جرام خشيبة للمحلول السابق ·

٣ ــ يحضر فى وعاء خشبى محلول من ٥٠ لتر ماء بارد و ٥٠٠ جرام كبريتات نحاس ، و ٢ كيلوجرام نشادر ٢٠٪ بأن تذاب كبريتات النحاس فى الماء ثم يضاف اليـــه النشادر تدريجيا فيرسب راسب لونه أبيض ، فيستمر فى اضافة النشادر حتى يذوب الراسب ويصير المحلول أزرق قاتما ·

٤ ــ يوضـــع الغزل فى المحلول السابق ذكره وهو بارد الى أن يختفى اللون الأزرق · (ويجب ألا تزيد مدة هذه العملية عن ١٥ دقيقة) ويلاحظ وجوب تحريك الغزل باستمرار حتى تكون الصباغة منتظمة ·

٥ ــ يرفع الغزل وينشر ليجف لليوم التالى ·

٦ ــ تعاد العملية الأولى فى محلول الخشيبة السابق بعد اضافة ٢ كيلوجرام من الخشيبة ثم يجفف الغزل كما سبق ويغمس فى محلول مشابه من كبريتات النحاس والنشادر ·

ويجب مراعاة اعادة صباغة الغزل كل ستة أشهر ·

الصيد بالخراب :

تطور الصيد البحرى فى السنين الأخيرة تطورا واضحا ، واتجهت اليه الابتكارات وحدث فيه تغيير عظيم · فلم يعد هاوى رياضة الصيد

يقتنع بالجلوس عدة ساعات في وهج الشمس في محـــاولة اغراء سمكة صغيرة أو كبيرة على التقام الطعم والوقوع في السنارة ٠

فقد أصبح هاوى الصيد الحقيقى يتسلح ببندقية من ذات الحراب ويضع على عينيه منظارا خاصا ، ثم يهبط الى المياه العميقة ، ويتصيد ما يروق له من الأسماك ، يكافحها في مواطنها ، ويطاردها حتى يوقعها ثم يخرجها الى الماء ظافرا منصورا ٠

وكثيرا ما يحصل الصياد بهذه الطريقة على أسماك كبيرة يتراوح وزن الواحدة بين ٢٠ و ٣٠ كيلو وربمـــا أكثر من ذلك ٠ وهذا الصيد الثمين قد اجتذب اليه كثيرا من كبار الهواة بل ان كثيرا من الشخصيات الكبيرة أصبح لا يلذ لها الا الصيد بهذه الطريقة ، ففيها لذة وفيها رياضة وفيها متعة حقيقة لا تتوافر للصياد على البر ٠

وأول عنصر من عناصر هذه الرياضة الطريفة هو الماء الصافى ، فان تعكر الماء أو اضطرابه يعوق الرؤية ، ويجعل من الصـــعب الامساك بالسمكة الا اذا مرت تحت أنف الصياد ٠ وعلى العموم يمكن الرؤية فى معظم المياه وخصوصا فى مياه البحر الأبيض المتوسط لقرابة ثلاثين مترا ، وهنا يجيء دور العنصر الثاني من هذه الرياضة وهو المنظار الجيد الذى يساعد على الرؤية من بعد وبوضوح ٠ أما العنصر الثالث الفعال فهـو البندقية وسنتحدث عنها فيما بعد ٠

قبل أن يهبط الصياد الى الماء يجب أن يعنى عناية خاصة بتجهيز منظاره ، وذلك بدلك وجهى الزجاجة بقطعـــة من البطاطس النيئة ، ثم غسلهما بالماء بعد ذلك ، فان هذه العملية تجعل المنظار يظل ســاعتين على الأقل دون أن يبدو عليه أى تغبش ٠

ثم يعدل منظاره على عينيه ويهبط الى الماء بهدوء دون أن يثير الماء أو يعكره ، وكثيرا ما يصعد الى سطح الماء ثانية بعد ثلاثين ثانية وقد صاد سمكة ٠ فالبحر ملىء بالأسماك التى لا تراها العين المجردة من الساحل ٠ ومن هذا الســـمك ما لا يقبل على السنارة ولكنه تحت الماء لا ينفر من الصياد ولا يهرب منه فما هو فى نظره الا حيوان مائى كسائر الحيوانات الأخرى وهى فى مجموعها متباينة المنظر ٠

ولو أن معظم الأسماك لا تنفر من منظر الصياد تحت الماء ــ الا أن هناك بعض الأسماك تستدعى من الصـــياد مطاردة طويلة ، فاذا لاحظ

سمك المياس وذلك بانه عنـــد رؤية قطيع المياس يرمى عليه الغزل على شكل حلقة ويدار حوله فيندفع المياس متخبطا فيدخل فى عيون الشبك كما وأنه يستخدم فى السواحل الرملية باشتراك كل مركبين معا عندما يكون سمك المياس موجودا بالقرب من الساحل

(هـ) غزل الكنار ـ صغير :

هو نوع من الشباك ويحضر من الغزل المصرى وغزل مزو واتساع عين هذا الغزل ـ حـــوالى البوصة أو النصف بوصة ويكون طوله من ثلاثين الى أربعين قامة ويكون به من أعلى فل ومن الأسفل رصاص مثل غزل المياس الا أنه أخف منه ويستعمل فى صيد الأسماك الموجودة فى الصخور على أعماق بسيطة بالقرب من الساحل وذلك بوضع الغزل على شـــكل دائرى ثم الخبط فتفزع الأســـماك فتصطدم بالغزل وتقع به · ويستخدم فى صيد الأسماك من أنواع الشرغوش والكحلا والموزة وغيرها من أسماك الصخور ·

(و) غزل كنار ـ كبير :

من نوع الغزل السابق ذكره الا أنه يزيد عنه فى الارتفاع ويلقى فى المياه العميقة من ٧ قامات الى ١٢٠ قامة فى المناطق الصخرية ويكون ميعاد استخدامه قبل الغروب ويرفع عند الغروب وهذا فى الشتاء أما فى الصيف فيلقى فى آخر الليل ويرفع عند الشروق ويستعمل هذا الغزل فى صيد الأســـماك الصخرية الفـــاخرة مثل البربون الحجرى والمرجا الملكات والموزيان وكل ما يصادفه من الأسماك الأخرى ·

(ى) غزل الجرافة :

يوجد نوعان من الجرافات : الجرافة الساحلية ، وشبكة الجر التى تجرف الأسماك التى تعيش فى القاع · (عبارة عن كيس طوله ٧ قامات من غزل مصرى رقم ١٦ صغير العيون ضيق جدا وله يدان كل يد طولها ٣ قامات على الكيس وارتفاعه قامتان وعيونهما أوسع من عين الكيس قليلا وبعد كل يد غزل أوسع يسمى كدامية من الجهتين وطولها ٧٠ قامة واليد عموما ضيقة ومتسعة بعد الكيس قد تصل الى ٢٠٠ قامة) ·

ويلزم لكل جرافة ٤٠٠ قامة من الحبال المجهزة بالفل والرصاص

الصياد أن سمكة قد هربت فعليه أن يقبع فى زاوية مناسبة وينتظر ، ففى العادة يأخذ الفضـــول السمكة فتعـــود ثانية لاستطلاع هذا الحيوان الغريب (الصياد) ، ويستطيع اذ ذاك أن يطلق الحربة عليها ٠

أما الأسماك التى تختفى فى الفجوات بين الصخر فمن أيسر الأمور اقتناصـــها ، لأنها ما أن تصل الى ذلك الحجر حتى تحس بالطمأنينـــة فلا تتحرك ، وليس على الصياد الا أن يصوب نحو الفجوة ٠

والسباح الماهر يستطيع أن يحمـــل بندقية الحراب لعدة ساعات دون تعب ويمكنه أن يغوص فى الماء الى عمق ١٥ مترا أثناء مطاردة السمكة ٠ أما الضعيف فى السباحة فيمكنه أن يجلس على عوامة أو يستخدم منطقة سباحة (حزام) ويبقى فوق سطح الماء يصوب بندقيته نحو الأسماك التى يراها ٠ وقد اصطيدت كميات كبيرة من الأسماك بهذه الطريقة ٠

وعندما يصيب الصياد الغواص سمكته المنشـــودة ، يجتهد فى الاقتراب منها بقدر الامكان قبل أن يحاول جذبها ٠ وعبثا يحاول جذب سمكة وهو منها على بعد أكثر من ستة أمتار ٠ وعند الامساك بالسمكة بعد صيدها يحسن أن يكون الامساك من منطقة عينيها ٠

وقد يكون فى الصيد بهذه الآلة بعض الخطورة ، ولكن على العموم اذا اكتفى الصياد باقتناص الأسماك المتوســـطة من وزن أقة الى أقتين ، فليست هناك أية خطورة ، بل انه يكون صيدا هينا ورياضة خفيفة أما اذا كان هدفه أن يهاجم الأسماك الكبيرة من وزن ٣٠ كيلوجرام مثلا فهناك خطورة حتمـــا ، ولكنها خطورة أى رياضـــة عنيفة ، وهناك أنواع من الرياضات أخطر منها بكثير ٠